

حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي

كانون الأول - ديسمبر 2023

دليل مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي

إعداد: أحمد قاضي

مراجعة: مروى حنا

نقله إلى اللغة الإنجليزية: شركة ريتاج الحلول الإدارية

تتطلع لتواصلكم/ن معنا عبر القنوات التالية التابعة لحملة:

البريد الإلكتروني: info@7amleh.org

الموقع الإلكتروني: www.7amleh.org

منصة حر - المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية: www.7or.7amleh.org

الهاتف: + 972 (0) 7740 20670

تابعونا عبر صفحتنا على منصات الإعلام الاجتماعي: **7amleh**

مقدّمة:

يصدر هذا الدليل عن حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، للتعريف بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي، وسبل محاربهه والتّصدي له؛ كونه أحد أنواع الممارسات الضارة واسعة الانتشار في الفضاء الرّقمي في السياق الفلسطيني. وتعود أهمّية هذا الدليل إلى كونه دليلًا مقتضبًا مرجعيًا، يوفّر تعريفًا مباشرًا للعنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي، ويعرض الإطار القانوني والحقوق، الذي يمنح الحقّ في مواجهته، كما يطرح أمثلة عينية وخطوات عمليّة للتّعامل مع العنف المبني على النوع الاجتماعي رقميًا، في ظل الانتشار الواسع له، وتعرّض نسبة كبيرة جدًّا من مستخدمي/ات منصات التواصل الاجتماعي لأشكال مختلفة من الخطابات والممارسات الضارة.

يصدر هذا الدليل كجزء من سلسلة من المنشورات الخاصة بكافة أشكال انتهاكات الحقوق الرقمية، فهو الدليل الثاني بعد الدليل الخاص **بمكافحة خطاب الكراهية** الذي نشره مركز حملة خلال عام 2022.

*التّعريف

يُعرّف العنف حسب منظّمة الصحة العالمية على أنّه أي استخدام **متعمّد للقوة أو السلطة**، بالفعل أو التهديد، وينجم عنه أو محتمل أن ينتج عنه أذية جسدية أو نفسية أو حرمان أو الموت.

التمييز العنصري هو أي **تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل** يقوم علي أساس سمات شخصية متأصلة العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني **ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق** الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، علي قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة.

أمّا العنف المبني على النوع الاجتماعي، فهو هذا الاستخدام المتعمّد للسلطة (السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجسدية إلخ) بهدف الإيذاء، بناءً على النوع الاجتماعي للشخص أو الفئات المستهدفة، وعادةً النساء والأشخاص ذوي الميول الجنسية غير المعيارية معرضون أكثر من غيرهم لأشكال العنف. وفي السياق الرقمي، فإنّ السلطة تُستخدم للإيذاء عبر الإنترنت في الفضاء الرقمي، لكن قد يكون له في كثيرٍ من الحالات تداعيات على الأرض.

وما يميّز العنف المبني على النوع الاجتماعي عن أي حوادث فردية هو أنّه ناجم عن عدم توازن في ميزان القوى وغياب المساواة بين الرجال والنساء بشكلٍ بنيوي. ويُعدّ هذا الشكل من العنف القائم على جنس شكلاً من أشكال التمييز العنصري ضد المرأة.

*التأثير القانوني

يشمل العنف المبني على النوع الاجتماعي الرقمي على أشكال مختلفة من انتهاكات حقوق الإنسان، ما يميّزها عن غيرها من الانتهاكات أنّها دُبرّت أو نُفذت استهدافًا لجنس أو جنس بعينه أو بناءً على النوع الاجتماعي.

نصّت المادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحقّ في المساواة، وكذلك منعت المادة (2) أي شكل من أشكال التمييز بما في ذلك التمييز بناءً على النوع الاجتماعي. وكذلك نصّت المادة (3) من ذات الإعلان على الحقّ في الأمان على الشخص والحريّة.

وكذلك شدّد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة (3) على المساواة بين الرجال والنساء، وكذلك تثبت المادة (9) الحقّ في الحريّة والأمان، وتشير المادة (17) من ذات العهد إلى إلزامية حماية الأشخاص من التدخل في الخصوصية وحظر هذا النوع من التدخل.

ويتطرق «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» في المادة الثالثة إلى المساواة بين الجنسين على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتلزم «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» الدولة باتخاذ كافة التدابير والإجراءات لمنع التمييز ضد المرأة في كافة المجالات وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة.

وهو ما شددت عليه المادة (9) من القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لعام 2003 بحظر التمييز بناءً على الجنس من بين أمور أخرى. وما نصت عليه المادة (16) من قرار بقانون رقم (10) لعام 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية، إذ حظرت إرسال محتوى جنسي عبر طرق إلكترونية للبالغين دون رضاهم أو للأطفال.

وبينما تعتبر «نفس الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص خارج الإنترنت يجب أن تحظى بالحماية أيضًا على الإنترنت». وفقًا لقرار مجلس حقوق الإنسان لعام 2012، تنطبق جميع هذه الأسس القانونية على الأمان في الفضاء الرقمي من كافة الممارسات الضارة بما فيها جرائم الكراهية.

*العنف الجندي الرقمي في السياق الفلسطيني

تشير نتائج استطلاع أجراه مركز حملة إلى أنّ 50% من المشاركات يشعرن بأنهن مراقبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنّ 28% من المستطلعات سبق أن تعرضن لمحاولات اختراق حساباتهن على منصات التواصل الاجتماعي، فيما تعرضن نحو 25% من المستطلعات لتعليقات أو مضايقات (استهزاء أو تحقير) لكونهن نساء.

أما عن التعامل مع ظاهرة العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن 33% من المستطلعات اللواتي تعرضن لمضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي قمن بحذف حساب المرسل فقط ولم يتخذن أي إجراء آخر، إضافة إلى أنّ

- نحو 65% من المستطلعات لا يستخدمن صورهن الشخصية كصورة تعريفية (بروفایل).
- نحو 28% من المستطلعات سبق أن تعرضن لمحاولات اختراق حساباتهن على منصات التواصل الاجتماعي.
- نحو 17% من المستطلعات سبق أن تعرضن لمحاولات تسريب الصور على منصات التواصل الاجتماعي.
- نحو 16% من المستطلعات تعرضن لمحاولة ابتزاز على منصات التواصل الاجتماعي.
- نحو 36% من المستطلعات اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كان ذلك ابتزازًا جنسيًا.
- نحو 50% من المستطلعات يشعرن بأنهن مراقبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- نحو 25% من المستطلعات تعرضن لتعليقات أو مضايقات (استهزاء أو تحقير) لكونهن نساء.
- نحو 33% من المستطلعات اللواتي تعرضن لمضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي قمن بحذف حساب المرسل فقط ولم يتخذن أي إجراء آخر.¹

1 «شبكة منتهكة: العنف الجندي ضد الفلسطينيات في الفضاء الرقمي.» مركز حملة،

<https://amleh.org/2022/11/28/mrkz-hmlh-ysdr-bhtha-banwan-shbkh-mnthkh-hwl-alanf-aljndry-fy-alfdhaa-alfstyny>.

أشكال العنف الجندي الرقمي:

من أبرز الأشكال الرقمية للعنف المبني على النوع الاجتماعي ما يلي:

- استراق النظر/التلصص الرقمي Digital voyeurism: نشر أو مشاهدة أو مشاركة مواد مرئية خاصة بأجساد الآخرين أونلاين، سواء أكانت المرئيات حقيقية أم مفبركة بصرف النظر عن طريقة الحصول عليها.
- إرسال صور خادشة Cyberflashing: إرسال صور أعضاء جنسية عادةً من خلال أيردروب أو بلوتوث لتهديد الضحايا وترهيبهم حسب جنسهم.
- التنمر الرقمي Cyberbullying: مصطلح فضفاض يُقصد به هجوم رقمي منظم على أفراد أو جهات بعينها باستخدام إستراتيجيات مختلفة من الإذلال والإحراج ومضايقة الهدف بغية الانتقام أو الترهيب أو غيرها.
- تزييف رقمي Morphing or transmogrification: تُشير إلى عملية تعديل الصور ومقاطع الفيديو عن طريق دمجها وتراكبها وقصها، بهدف إنشاء ما يُعرف بـ «الفيديوهات المزيفة العميقة» (deep fakes)، ثم نشرها على منصات إباحية على الإنترنت، بغية تجسيد وتشويه الشخص المستهدف وتعريضه للإساءة الجنسية.
- خطابات الكراهية القائمة على الجندر Gender-based hate speech: نوع من الخطابات التي تستهدف أشخاصًا أو مجموعات بناءً على الجنس أو الجندر الذين ينتمون إليه، وتتضمن عبارات مسيئة وعنصرية وتمييزية تستهدف الجنس الآخر أو الأدوار الجنسية أو الهويات الجندرية المختلفة. تشمل هذه الخطابات العديد من الأشكال مثل التعليقات العنصرية، والتهديدات، والتضليل، والانتقادات السلبية بناءً على الجنس أو الجندر. تُعدّ خطابات الكراهية القائمة على الجندر ضارة بشكل كبير وتسهم في تعزيز التمييز والعنصرية الجنسية.
- تعليقات أو رسائل جنسية غير مرغوب فيها، وتعليقات كارهة للنساء misogynic: الخصائص أو السلوكيات التي تظهر عداءً أو كراهيةً تجاه النساء بصفة عامة. تشمل أفكارًا أو مواقف تميل إلى التعبير عن استهزاء أو ازدراء أو انعدام احترام نساء أو الاعتقاد بالتفوق الذكوري على الإناث. مصطلح «misogynic» يستخدم لوصف الثقافات أو السلوكيات أو الأفراد الذين ينتهجون مواقف سلبية تجاه النساء ويعبرون عن تحيز أو تمييز جنسي ضدهن.
- انتحال، سرقة أو تزييف هوية شخص: Identity theft, impersonation, and the creation of fake profiles: انتحال شخصية على الإنترنت أو سرقة حسابات لاتتحال شخصية على خلفية جندرية.
- تحرش رقمي Online sexual harassment: التحرش الجنسي والتنمر عبر الإنترنت يشير إلى استخدام الوسائل الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وتطبيقات الرسائل للمشاركة في تصرفات غير مرغوب فيها ومعلومات جنسية غالبًا ما تكون مُسيئة أو مُحرجة. يتضمن ذلك التنمر والمضايقة الجنسية عبر الإنترنت واستخدام هذه الوسائل الرقمية للتحرش بالآخرين بغية الإضرار بهم أو ترويعهم أو استغلالهم بشكل جنسي أو غير جنسي.
- نشر محتوى حميم دون موافقة Non-consensual dissemination of intimate photos and videos: نشر المحتوى الحميم بدون موافقة يتضمن نشر صور ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية خاصة للأفراد دون موافقتهم، ويمكن أن يشمل أيضًا التهديد بالكشف عنها أو نشرها على نطاق واسع، بالإضافة إلى استخدامها في عمليات الابتزاز بهدف تحقيق مكاسب معينة من الضحية.
- استغلال جنسي Exploitation: هو مصطلح يُستخدم لوصف نوع من الاستغلال الجنسي الذي يُظهر في وسائل الإعلام والترفيه. يشير هذا المصطلح إلى استخدام العناصر الجنسية أو المحتوى الإباحي أو المثير للاهتمام بهدف جذب الجمهور أو تحقيق الربح دون مراعاة أخلاقيات أو تبعات هذا الاستخدام. مثل عرض المشاهد الجنسية أو الصور الإباحية بشكل مثير في وسائل الإعلام الجديدة أو الإعلانات لزيادة مبيعات منتج معين.
- تعطيل جلسات رقمية Zoom bombing: الانضمام إلى تجمعات رقمية بهدف نشر محتوى إباحي أو عنصري أو تمييزي أو غيره لإزعاج المشاركين/ات وتعطيل الجلسة.
- ابتزاز جنسي Sextortion: مصطلح يُستخدم لوصف نوع من جرائم الابتزاز عبر الإنترنت. يشير إلى عملية يتم فيها تهديد الشخص بنشر معلومات جنسية أو صور أو فيديوهات إباحية له أو لها عبر الإنترنت ما لم يتم دفع مبلغ مالي أو تقديم

خدمة معينة للمبتز. في هذا السياق، يقوم المبتز بالاستفادة من المعلومات أو الصور الجنسية التي يكون قد حصل عليها بطرق غير قانونية أو من خلال إغراء الضحية لتقديمها. ثم يقوم بتهديد الضحية بنشر هذه المعلومات أو الصور عبر الإنترنت أو مشاركتها مع أصدقائها وعائلتها إذا لم تتوافق مع مطالبه المالية أو الشخصية.

- النشر المؤذي للمعلومات الشخصية Doxing: يُقصد به مضايقة رقمية بشكلٍ أساسي من خلال الكشف عن معلومات خاصة بشخص ما ونشرها عبر الإنترنت بشكلٍ منظم دون إذن. هذه المعلومات الشخصية تشمل عادة الأسماء الكاملة والعناوين وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني والمعلومات المماثلة.
- مطاردة إلكترونية Cyberstalking: مراقبة ومتابعة شخص ما عبر الوسائل الرقمية عادةً للتأكد من عدم خروجهم عن وضع السيطرة أو الابتزاز الذي يتعرضون له. ويشمل عادة الأنشطة التالية: إرسال رسائل غير مرغوب فيها بشكل متكرر، ومراقبة الأنشطة عبر الإنترنت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمنتديات، ومواقع الويب الشخصية، ونشر معلومات شخصية خاصة أو توجيه تهديدات.
- استدراج رقمي Online grooming: التقرب وبناء علاقة وثقة مع شخص ما رقميًا لغاية التقرب والحصول على علاقة جنسية أو دفع الضحية للانخراط في أنشطة جنسية بالاستفادة من العلاقة الرقمية التي تم بناؤها.
- التهديد الرقمي Digital Threat: هو استخدام الوسائل الرقمية مثل الرسائل الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل النصية للتهديد أو الإخبار بنية تنفيذ أذى أو أذى محتمل للشخص الآخر. يمكن أن يشمل ذلك التهديد بالعنف الجسدي أو الكلامي أو القرصنة الإلكترونية أو تسريب معلومات سرية.
- الابتزاز الرقمي Digital Blackmailing: هو استخدام الوسائل الرقمية لابتزاز الشخص الآخر عبر تهديد بالكشف عن معلومات حساسة أو محرجة أو القيام بأفعال مضرّة ضده/ا ما لم يتم الامتثال لمطالب المبتز. يمكن أن يكون هذا الابتزاز متعلقًا بأمر مثل مقاطع الفيديو أو الصور الخاصة أو معلومات شخصية حساسة.

أمثلة:

- شخص يرسل رسائل عبر واتساب أو مسنجر لشخص آخر تدعي امتلاك معلومات أو صور خاصة.
- شخص ينتحل شخصية شخص آخر عبر حساب على منصة تواصل اجتماعي وينشر معلومات أو صور ويراسل الآخرين.
- شخص يخترق حساب شخص آخر ويمتلك صور أو مواد خاصة ويطلب لمبلغ مالي أو خدمات جنسية مقابل الامتناع النشر.
- شخص يصرّ على إضافة شخص آخر على إحدى منصات التواصل رغم رفض الطرف الآخر الإضافة.
- استخدام الجاذبية الجنسية للأفراد في مجال الترفيه أو الإعلام لتحقيق شهرة أو مكاسب شخصية.
- نشر صور ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية خاصة للأفراد دون موافقتهم.

سياسات الشركات إزاء العنف الجندري الرقمي

تبنّت شركات منصات التواصل الاجتماعي سياسات متنوّعة واتخذت إجراءات متعدّدة تتعلّق بقضايا العنف الجندري الرقمي، بصرف النظر إنّ كانت هذه السياسات كافية بما فيه الكفاية أو فاعلة بما فيه الكفاية أم لا. وفيما يلي أبرز هذه السياسات.

*تمنع شركة ميتا:

- نشر محتوى بهدف الابتزاز الجنسي على منصاتنا المختلفة.
- مشاركة أو طلب صور حميمة دون موافقة أصحابها.
- التهديد بمشاركة محادثات جنسية خاصة.
- مشاركة صور ملتقطة خلسة لأجزاء من الجسم سواء للاستهزاء أو الفضح.
- نشر محتوى يؤيد الاغتصاب أو أي شكل من أشكال التلامس الجنسي القسري أو يقوم بالتهديد أو الاستهزاء به.
- مشاركة محتوى لمضايقات قسرية ذات بعد جنسي مثل خلع الملابس بالإكراه.²
- مشاركة صور أشخاص عُراة.
- مشاركة صور نشاط جنسي.³
- مشاركة محتوى يعرض أو يطلب خدمات جنسية.
- مشاركة محتوى ينسق أنشطة جنسية للبالغين أو يحتوي على إغواء جنسي.
- مشاركة محتوى يعرض مواد إباحية أو يطلبها.⁴

*تمنع شركة إكس X:

- نشر صور ومقاطع فيديو جنسية/حميمة التقطت أو نشرت دون موافقة أصحابها.
- محتوى جنسي أو عُري التقط باستخدام كاميرا خفية، أو أي مقاطع وصور التقطت خلسةً وتحتوي إحياءات جنسية أو أعضاء تناسلية.
- صور ومقاطع تم التلاعب بها وتركيب وجه شخص على جسم آخر.
- طلب مقاطع فيديو حميمة مقابل مبلغ مالي أو جائزة أو غيره.⁵
- محتوى الجماع ومحاكاة الأفعال الجنسية أو أي فعل جنسي آخر.
- محتوى يصوّر الاغتصاب.
- استهداف أشخاص بمحتوى مصوّر غير ملائم.⁶

2 الاستغلال الجنسي للبالغين، فيسبوك،

<https://transparency.fb.com/ar-ar/policies/community-standards/sexual-exploitation-adults/>

3 العُري والنشاط الجنسي للبالغين، فيسبوك،

<https://transparency.fb.com/ar-ar/policies/community-standards/adult-nudity-sexual-activity/>

4 الإغواء الجنسي، فيسبوك،

<https://transparency.fb.com/ar-ar/policies/community-standards/sexual-solicitation/>

5 سياسة العري غير التوافقي، منصّة إكس،

<https://help.twitter.com/ar/rules-and-policies/intimate-media>

6 سياسة الوسائط الحساسة، منصّة إكس،

<https://help.twitter.com/ar/rules-and-policies/media-policy>

*تمنع شركة بايتدانس (تيكتوك):

- الاستغلال الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- الإساءة الجنسية واستخدام صور فاضحة.
- الابتزاز والاعتداءات الجنسية وأي ممارسات حميمية بدون رضا.
- أي شكل من أشكال التحرش الجنسي.
- أي شكل من أشكال المضايقات والتنمر.
- العري وعرض أعضاء من الجسم والمحتوى المثير جنسيًا.⁷

تمنع شركة جوجل - يوتيوب:

- محتوى كراهية يقوم على سمات جسدية.
- التحرش والتنمر.⁸
- محتوى يهدف لإشباع الرغبات الجنسية.
- محتوى فاضح أو استغلالي.
- مواد إباحية.⁹

كيف يمكنك مواجهة العنف الجندري الرقمي عبر الفضاء الرقمي؟

1. طلب المساعدة من الجهات الرسمية.
2. طلب المساعدة من أحد أفراد الأسرة أو الأشخاص الثقة.
3. توثيق كافة التهديدات والاعتداءات الرقمية.
4. التواصل مع مؤسسات تقدم مساعدة ودعم مثل مركز حملة، من خلال [منصة حُرِّب](#).
5. التبليغ عن الاعتداء من خلال منصات التواصل ذاتها.
6. مراجعة إعدادات الأمان والخصوصية في الحساب للتحقق من سلامة الحساب والبيانات.

تدابير احترازية:

- تجنب إنشاء أكثر من حساب شخصي على ذات المنصة.
- استخدام عبارة مرور قوية.
- استخدام التحقق بخطوتين.
- استخدام برامج إدارة كلمات المرور.
- نقل المعلومات والصور الخاصة باستخدام أدوات أمانة ومشفرة.
- التحقق من الروابط قبل فتحها.
- التحقق من إعدادات الخصوصية والأمان قبل النشر.
- عدم نشر أو إرسال معلومات أو صور خاصة لأي شخص أو جهة غير موثوق بها تمامًا.
- الامتناع عن التعاطي مع جهة الابتزاز.
- عدم التهاون في التعاطي مع أي شكوك باختراق الحساب أو أي دخول غير مشروع.
- عدم التعاطي مع أي رسائل أو مواد من جهات غير معروفة.

7 إرشادات المجتمع، تيكتوك،

<https://www.tiktok.com/community-guidelines/ar-ae/overview/>

8 السياسات المتعلقة بالتحرش والتنمر على الإنترنت، يوتيوب،

https://support.google.com/youtube/answer/2802268?hl=ar&ref_topic=9282436

9 سياسة المحتوى الذي يضم مشاهد عري ومشاهد جنسية، يوتيوب،

https://support.google.com/youtube/answer/2802002?hl=ar&ref_topic=9282679

- التثقيف والتعلّم الذاتي ورفع الوعي عبر مسارات تعليمية مع مؤسسات حول العنف المبني على النوع الاجتماعي وسبل مواجهته.
- شراء الأجهزة من مصادر موثوقة فقط.
- لا تترك الأجهزة تغيب عن ناظرنا، خصوصًا عند عبور الحدود/نقاط التفتيش.
- تحديث البرامج بشكل مستمر. وتحديث نظام التشغيل الخاص بك وجميع التطبيقات المثبتة على الفور.
- إزالة الأجهزة المشبوهة.ال تحقق مما إذا كانت برامج المراسلة الفورية والحسابات عبر الإنترنت متصلة بأجهزة غير معروفة.
- استخدام برامج مكافحة البرامج الضارة.
- عدم استخدام برامج من مصادر غير موثوق بها.
- تغيير كلمات المرور بشكل دوري.
- استخدام VPN أو Tor.
- الحصول على الدعم العاطفي.

توثيق:

توثيق العنف المبني على النوع الاجتماعي، يجدر جمع المعلومات التالية:

- معلومات الضحية: اسم الضحية/ المتضرر/ة، البريد الإلكتروني للتواصل معه/ا، وتصنيفه/ا؛ أي هل الفرد ناشط/ة، صحفي/ة، أكاديمي/ة، إلخ، العمر، النوع الاجتماعي، الموقع الجغرافي، رقم الهاتف.
- معلومات الحدث الضار: على أي منصة وقع الانتهاك؟ تاريخ الانتهاك، نوع الانتهاك، نوع المنصة، نوع المحتوى، وصف السياق الذي جاء فيه، وصيغة المحتوى.
- معلومات القائم/ة بالانتهاكات: اسم القائم/ة بالانتهاكات، اسم المستخدم عبر المنصة التي استخدمها لنشر المحتوى الضار، نوع الحساب، رابط حساب مرتكب/ة الانتهاكات، رابط المحتوى الضار، صورة شاشة للمحتوى، صورة شاشة للحساب، جنسية/سياق تواجد القائم بالانتهاك (فلسطيني أم إسرائيلي).
- معلومات التوثيق والمتابعة: تاريخ التبليغ، الإجراء المتخذ، النتيجة.

كيف نجمع هذه المعلومات؟

- تصوير لقطة شاشة للمحتوى سواء كان تعليقًا أو منشورًا أو صورة أو رسالة أو غيرها، من أشكال المحتوى، على أن تُظهر اللقطة المحتوى نفسه واسم الناشر.
- نسخ المحتوى وحفظه إن كان نصًا، وحفظه إن كان صورة أو مقطع فيديو.
- الضغط على وقت المنشور الموجود أعلى المحتوى وأسفل اسم حساب الناشر، ومن ثم نسخ وحفظ رابط المنشور ذاته.
- الضغط على اسم الشخص الذي نشر/ت المحتوى للوصول إلى حسابه/ا الشخصي، أخذ لقطة شاشة للحساب.
- حفظ رابط الحساب أو الصفحة.
- تدوين اسم المستخدم، وبريده/الإلكتروني إن وجد، وتدوين اسم الضحية ومعلوماتها.
- تدوين تاريخ النشر وانتماء هذه الجهة، إن كانت - مثلًا- فلسطينية أو إسرائيلية.
- حفظ أي معلومات أو وصف يمكن العثور عليها على الحساب مثل الموقع الجغرافي أو من يقف خلف الحساب وطبيعة نشاطه وغيرها.
- إذا كانت صفحة، فحص قسم «Page transparency» وحفظ أي معلومات موجودة.

كيف نبّلع عن عنف مبني على النوع الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي؟

- التبليغ المباشر عن المحتوى بالضغط على زر التبليغ على المحتوى نفسه في المنصة التي ينشر عليها.
- التبليغ عبر منصات مثل منصة حُر التابعة لمركز حملة.¹⁰
- تقديم شكوى رسمية لجهاز الشرطة أو نيابة الجرائم الإلكترونية.

أبرز إجراءات مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي رقميًا:

- رصد وتوثيق المحتوى.
- تحويل طلبات إلى شركات التواصل الاجتماعي لإزالة المحتوى العنيف عبر منصاتها.
- تنظيم حملة تليغات جماعية ضد المحتوى العنيف.
- المطالبة بمحاسبة القائمين/ات على الخطاب والممارسات العنيفة من خلال الجهات الرسمية.
- تقديم دعم تقني ونفسي وقانوني للضحايا.
- التوعية بطبيعة وخطورة العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي.
- إدارة وتنظيم حملات مناصرة مقابل السلطات والشركات لاتخاذ إجراءات وقائية ومحاسبة المسؤولين عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي.

10 المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية (حُر)، وهو أول منصة مفتوحة لرصد، وتوثيق، ومتابعة انتهاكات الحقوق الرقمية، منذ 2021، وهو تابع لمركز حملة. متاح عبر: Zor.Zamleh.org

#توصيات ومراجع:

التوصيات

1. تطبيق معايير العنف المبني على النوع الاجتماعي والإرث القانوني والحقوقى بهذا الصدد على الفضاء الرقمي.
2. دراسة أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي رقمياً وجمع البيانات والمؤشرات حول حجم الظاهرة.
3. تطوير تشريعات وسياسات وممارسات رسمية توفر الحماية للنساء والفئات المهمشة في الفضاء الرقمي.
4. تطوير شراكات ونظام إحالة بين المؤسسات لمعالجة كافة آثار هذه الأشكال من الاعتداءات الرقمية.
5. على شركات منصات التواصل الاجتماعي للتعامل بجدية مع هذه الاعتداءات المبنية على الجندر.
6. على الشركات لاتخاذ مزيد من الإجراءات لضمان الشفافية والسياسات الخاصة بمعالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي.
7. توفير موارد تعليمية وتوعوية حول أشكال ومخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي وسبل التعامل معه.
8. إنشاء آلية تنسيق لرفع البلاغات على مستوى حكومي.
9. إنشاء واعتماد مدونات سلوك تحمي من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
10. تدريب وسائل الإعلام على إدماج قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي في البرامج والتغطيات الإعلامية.

المراجع:

«اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.» الأمم المتحدة،

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women>.

«التدخلات لإنهاء العنف عبر الإنترنت ضد المرأة في السياسية.» المعهد الديمقراطي الوطني.

«شبكة منتهكة: العنف الجندي ضد الفلسطينيات في الفضاء الرقمي.» مركز حملة،

<https://7amleh.org/2022/11/28/mrkz-hmlh-ysdr-bhtha-banwan-shbkh-mnthkh-hwl-alanf-aljn-dry-fy-alfdhaa-alrqmy-alflstyny>.

«الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.» الأمم المتحدة،

<https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/>.

«العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.» الأمم المتحدة،

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-economic-social-and-cultural-rights>.

«القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لعام 2003.» المقتفي،

<http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp?id=14138>.

«العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.» الأمم المتحدة،

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-civil-and-political-rights>.

«ممارسات وإجراءات الحماية المثلى في المؤسسات.» مركز التنمية والتعاون عبر الأوطان،

[https://ctdc.org/content/ar/publication/%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/.](https://ctdc.org/content/ar/publication/%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/)

«سياسات YouTube.» يوتيوب،

https://support.google.com/youtube/topic/2803176?hl=ar&ref_topic=6151248&s-jid=2677244897569576944-EU

«إرشادات المجتمع.» تيك توك،

<https://www.tiktok.com/community-guidelines/ar-ae/overview/>

«إرشادات استخدام المنصة.» منصة إكس،

<https://help.twitter.com/ar/rules-and-policies#safety-and-cybercrime>

«معايير مجتمع فيسبوك.» فيسبوك،

<https://transparency.fb.com/ar-ar/policies/community-standards>

«Ending Violence against Women: From Words to Action - Study of the Secretary-General.» UN Women, 2006, www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2006/1/ending-violence-against-women-from-words-to-action-study-of-the-secretary-general.

«Protection from Sexual Exploitation and Abuse (PSEA).» UNHCR Emergency Handbook, <https://emergency.unhcr.org/protection/protection-principles/protection-sexual-exploitation-and-abuse-psea>.

«Glossary: Gender and Technology.» UN Women,

https://www.unwomen.org/en/how-we-work/innovation-and-technology/glossary?gclid=CjwKCAjw44mlBhAQEiwAqP3eVtN7nPr2cyzxySPZ4nHtJDJ-OOXcAVm6cizzs2WgBvyAva9R7xCgPBoCzl4QAvD_BwE

«Youth Guide to End Online Gender-Based Violence.» UN Women,

https://asiapacific.unwomen.org/sites/default/files/2022-12/Youth-Toolkit_14-Dec_compressed-final.pdf